تصـــدير

الحمد لله الذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الذي بعثه الله تعالى لهداية الناس إلى دينه القويم فقام بما أمر به أحسن قيام وبلغ وهدى، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

أما بعد :

يسر المؤلف أن يقدم إلى القراء الأعزاء ـ وكل قرائه أعزاء ـ كتابه الجديد هذا وهو : **مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات**. والواقع أن هذا الكتاب ليس بجديد، إذ سبق للمؤلف أن أصدر كتابين الأول **المكتبات في العالم** والثاني **الكتاب في العالم**، وهما يغطيان موضوعين متقاربين متداخلين، ولكن المؤلف فصلهما عن بعضهما لابراز أهمية كل منهما، وليقدم لقراء العربية بعض الدراسات التفصيلية، إلى حد ما، في هذين الموضوعين.ولكي تتم الفائدة وليستطيع القارئ المثقف غير المختص من الاطلاع على هذين الموضوعين، ولتسهيل المنفعة من موضوعات الكتابين السابقين، رأى المؤلف أن يوجز ويختصر ويلخص في كتاب واحد موضوعاتهما.

وقد قام المؤلف بذلك، وكتابه هذا ليس فيه جديد اطلاقاً وإنما هو تلخيص وايجاز لما سبق أن فصله في الكتابين السابقين.

ونحن إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي القراء، نضرع إليه جلت قدرته أن يجنبنا الزلل والمزالق والغرور وأن يصفي أعمالنا من شوائب النفاق والرياء، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بعلمنا وعملنا إنه سميع مجيب.

ويتقدم المؤلف بالشكر إلى كل من ساعده في عمله هذا، ولا يدعي الكمال ولا العصمة ولا أن كتابه خالٍ من الأخطاء، ولكن نية المرء خير من عمله، والشكر أولاً وآخراً له جلت قدرته على ما فضل وأنعم وأسبغ من اياديه واكرم.

والله ولي التوفيق وهو من وراء القصد

الرياض : ٨ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ

٢ شبـــــاط ١٩٨٢ م

محمد ماهر حمادة